

معالجة القرآن لنفوس المصلحين | الممتحنة ٨٠ | أَحمد السِّيد

أَحمد السِّيد

الحمد لله رب العالمين امدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - 00:00:00

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اما بعد هذا هو المجلس الثامن من مجالس معالجة القرآن لنفوس المصلحين - 00:00:17

وهو الثاني في سورة الممتحنة اه كانت المجالس الست الاولى في سورة ال عمران وتحديدا من قول الله سبحانه وتعالى واذ غدوات من اهلك تبوا المؤمنين مقاعد للقتال ثم في اللقاء السابق اخذنا اه اول ثلاث ايات في سورة الممتحنة - 00:00:36

والحلقات هذى كلها الدروس هذى وال المجالس هذى كلها قائمة على مبدأ ان القرآن اعنى بمعالجه النفوس الاصلاحية وبناء نفوس المصلحين اكثر من عنایته بي وسائل الوسائل الاصلاحية والآيات اليوم لها ارتباط - 00:00:57

المقدمة التي ذكرتها قبل قليل والتي قلت فيها اللهم صل على محمد على آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اذ تبدأ الآيات بقول الله سبحانه وتعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم - 00:01:20

والذين معه اول درس نستفيده من مقطع اليوم لمعالجة القرآن لنفوس المصلحين ان المصلح يحتاج دائما الى استجواب مواقف المصلحين السابقة يحتاج الى استجواب مواقف المصلحين السابقة فان فيها اه تتبيتا له - 00:01:41

وعونا على مواجهة الشدائد الله سبحانه وتعالى ذكر الحقائق في بداية السورة التي هي آلا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمؤدة وقد كفروا بما جاءكم من حق الى اخره - 00:02:07

او ودوا اه ودوا ايه وودوا لو تكفرون ودنا لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصلوا بينكم وقبلها يثقفوكم يكون لكم اعداء. بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الحقائق - 00:02:25

ذكر المثل والنماذج القديم السابق الذي طبق الحالة الصحيحة او المسار الصحيح في هذه الحقائق نفسها التي يذكرها الله سبحانه وتعالى ويقول للمؤمنين لستم وحدكم في هذا الطريق لستم وحدكم في هذا الطريق - 00:02:41

لستم اول من تعرض لاشكال التعارض بين مصالح الارحام والاقارب وبين مصلحة الدين والعقيدة لستم اول من تعرض لهذه المشكلة. الم يكن سبب نزول الآيات هو هذا التعارض عند حاطب بن ابي بلتعة - 00:03:01

اليس كذلك التعارض بين مصلحة اهله الذين في مكة وبين مصلحة العقيدة وحماية المصطفى صلى الله عليه وسلم والاسلام فهو غالب عنده جانب السلامة مع تأوله بان ما فعله لا يضر - 00:03:18

بالمسلمين جيد ولا شك ان المعادلة صعبة المعادلة صعبة. وهل طريق الاسلام اصلا الا موازنة بين الحق وبين الرغبات وتقديم الحق على الهوى اليس هذا هو اليس هذا هو طريق الجنة - 00:03:38

يعني هل طريق الجنة الا مخالفة الهوى والتزام الامر اليس كذلك؟ طيب الهواء ما يهوى الانسان ما يرغب اصناف كثيرة واحدة من هذى الاصناف اللي هو ايش يعني مو امان الاهل هذا فار ايوة واحدة من واحد من هذه الاصناف الاهل والاقارب - 00:03:58

والاولاد يعني هذا هذا شيء داخل في مكتسبات الانسان الشخصية صحيح وسمى الله سبحانه وتعالى الاهل او الاولاد سماهم فتننة سماهم فتننة انما اموالكم واولادكم فتننة فقد تكون عاقبة هذه الفتنة خير - 00:04:24

ه؟ فيكون نتيجة ستكون نتيجتها ما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الطور والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بآيمان الحقنا بهم ذريتهم اي في الجنة او ما عرفناهم نعملو بشيء واما ان تكون فتنه - [00:04:45](#)

في فترضي الانسان الى النار هنا في هذه الاليات ذكر لواحدة من الرغبات التي يمكن ان تتعارض طريق المصلحة وهي رغبة آا مصلحة الاهل والابناء والاقرءاء بمقابل تعارضها مع مصلحة الاسلام - [00:04:59](#)

هذا واحدة من العقبات والتحديات التي تواجه الانسان المصلح لما زل بعض المسلمين في هذه القضية وذكر الله سبحانه وتعالى التصحيح والحقائق وقال ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل - [00:05:25](#)

هنا يؤنس الله المؤمنين ويقول لهم لستم اول من يحدث عنده حالة التعارض بين مصلحة الاهل والاقرءاء وبين مصلحة العقيدة فلستم وحدكم ولستم اول من حصل له ذلك لكن انظروا - [00:05:40](#)

كيف كيف تجاوز امام الحنفاء امامكم كيف تجاوز تلك الاشكالية؟ فهنا يقول الله سبحانه وتعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه في اي شيء اذ قالوا لقومهم وهنا تأتي تأثي المشابهة اذ قالوا لقومهم - [00:05:59](#)

ليس للناس عموما وانما لقومهم كما ان الاشكال المعالج في هذه السورة هو اشكال في علاقة احد الصحابة بقومه اذ قالوا لقومهم انا برأء منكم ومما تعبدون من دون الله. اذا الدرس الاول الذي يحتاجه المصلح والذي عالجه القرآن في نفوس المصلحين - [00:06:24](#)

بهذه السورة عفوا في هذا المقطع من السورة هو ضرورة استجلاب سير الثابتين والسير النماذج التي يقتدي بها بحسب السياق وهذا الدرس الثاني الدرس الثاني هو ان ينتقى من سير المصلحين - [00:06:45](#)

ومن سير الائمة ومن سير الثابتين ما يوافق ويطابق الحال الذي يعترض المصلح فقد يقول قائل مثلا يعني لكي نطبق درس معالجة نفوس المصلحين في استجلاب السير خلاص نقرأ السير. تمام جيد. لا لكن الدرس - [00:07:08](#)

الثاني هو ان يكون ما يستجلب من سير المصلحين مطابق للحال فهذا يكون اكثرا معالجة اكثرا معالجة ولذلك تجدون ان الله سبحانه وتعالى في سور القرآن يذكر بعض قصص الانبياء - [00:07:29](#)

بإشارات لطيفة للتوفيق بينها وبين عين ما تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم فتجدون في سورة الأحزاب التي قال الله فيها ان ذلكم كان يؤذني النبي فيستحي منكم وقال فيها - [00:07:52](#)

يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي حتى يؤذن لكم اذا طعام غير الناظرين الى اخره. في نفس السورة يؤذني النبي هذى واصلا السورة تتذكر ولا هي مقاصد سورة الأحزاب قلنا مركبة الموضوع في السورة هو كف الاذى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:12](#)

بنفس السورة يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى نوع نوع الاسكان نوع البلاء نفسه موسى عليه السلام تعرض لاشكالات كثيرة. في هذه السورة ذكر الاشكال الموافق للداء - [00:08:28](#)

الذى تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم وهو الايذاء فقال يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا. وبالمناسبة ايذاء موسى كان من قوته - [00:08:47](#)

لم يكن من القصد كان من بنى اسرائيل لم يكن من اه فرعون وجندوه. المقصود هنا بهذه الآية جيد اللي فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهها. طيب اذا الدرس الثاني - [00:08:59](#)

يستحسن للمصلح ان يستجلب من سير المصلحين السابقين ما يوافق محل التحدي الذي يمر به وقد امتلأت صفحات التاريخ بالقصص والمواقوف التي يمكن استجلاب ما يوافق الداء منها في اه مختلف التحديات التي تمر على المصلحين - [00:09:14](#)

تمام؟ واضح؟ طيب اذا هذا هو الدرس الثاني من هذا المقطع طيب ماذا قالوا لقومهم؟ اذ قالوا لقومهم انا براءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا - [00:09:42](#)

حتى تؤمنوا بالله وحده من معالجة القرآن لنفوس المصلحين انه يبين دائما ضرورة ضرورة ان يكون هناك تميز تميز وتميز واه خلنا نقول اه انفصال معاهم منهجمية بين اهل الحق وبين اهل الباطل - [00:09:58](#)

ومتى ما آآ اذا المصلح الحواجز بينه وبين اهل الباطل حتى لم يعد الناظر من بعيد يميز كثيرا بين معالم هذا الفريق وهذا الفريق هنا يحصل الفساد في الارض من يأتي بایة - [00:10:31](#)

من كتاب الله تدل على هذا المعنى لن يأتي بایة من كتاب الله تدل على هذا المعنى هو لفظها ليس صريحا وان كان فيه لا اية موافقة او يعني مطابقة تماما لهذا المعنى مطابقة - [00:10:54](#)

حتى اه اعجبني تفسيري بالكثير لها ما ابى اقول لكم اي صورة عشان ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. جميل. هذا هذا صحيح يعني اية صحيحة - [00:11:24](#)

المناسبة لكن انا قلت اه يحصل الفساد الله يجازي الخير والفتنة مم لا مو الانبياء اعطني تفسير ابن كثير للانفال ها يلا الأنفال الذين يختاروا بعضهم طاح والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا - [00:11:39](#)

تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير. هذا ما فيه الانفال اللي بعده والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوا تكن فتنة الا تفعلوه تكن في الارض لتكن فتنة في الارض - [00:12:17](#)

وفساد كبير انا اذكر انه ابن كثير كان له تعليق اه جميل على الایة اه يقول يا سلام يا سلام يعني بالضبط يقول ابن كثير ومعنى قوله تعالى الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير اي ان لم تجنبوا المشركين وتوالوا المؤمنين والا وقعت الفتنة - [00:12:35](#)

في الناس وهو التباس الامر واختلاط المؤمن بالكافر فيقع بين الناس فساد منتشر طويل عريض فيقع بين الناس فساد منتشر طويل عريض ولذلك من عجائب التوجيه الرباني في القرآن وقد مر معنا هذا في مقاصد سورة القلم - [00:13:14](#)

من عجائب التوجيه الرباني ان يكون في بداية الدعوة الامر الالهي الواضح الصريح بضرورة عدم التنازل عن شيء من الحق ولا عدم ولا ارضاء المشركين - [00:13:37](#)

خل نقول تغيير بعض الامور الشرعية التي ائما تغير لو اراد من يغيرها انما يفعل ذلك لماذا مصلحتنا لمصلحة الدعوة صح مصلحة الدعوة. الان الان اه ولو لا ان ثبتناك لقد كدت ترکن اليهم شيئا قليلا. ايش ايش لقد كدت ترکنوا ترکنوا لماذا - [00:13:58](#)

لمصلحتهم لمصلحتهم حتى يسلموا جيد آآ النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم لو اراد وقد عصمه الله سبحانه وتعالى ان ينزل عن بعض القضايا فهو انما ينزل حتى يزول عنهم الاشكال - [00:14:27](#)

الذى هو غصة في حلوقهم من الحق في بعض الحق يكون غصة في حلق متبع الهوى جيد لكن فالنبي صلى الله عليه وسلم لو فعل وقد عصمه الله فان ما يفعل لاجل هذا ومع ذلك جاء الامر الصريح بان لا يفعل - [00:14:51](#)

لذلك في البداية في البداية ها في بداية نزول القرآن ودوا لو تدهنوا فيدهنون ودوا لو تدهن فيدهنون ايش بعدها ولا تطبع كل حلاف ما هيئ اه وهذا هذا كما قلت في كتاب الله سبحانه وتعالى واضح بين - [00:15:08](#)

واحدرهم ان يفتنوك عن بعض شوية واحدرهم ان يفتنوك عن بعض بما انزل الله اليك طيب هذا التقدير الالهي تمام شوف التقدير البشري لمن يدخل ويظن انه احسن من التقدير الالهي. لما يجي بعض الناس - [00:15:31](#)

على اساس انه يا جماعة يعني شوفوا الناس الان يعني كثير من الكفار الان مثلا ما يقبلوا الحق فاحنا يعني تخيلوا لو نقول لهم مثلا في شيء معين الاسلامي يقول كذا لازم - [00:15:53](#)

احنا يعني نضبط الامور بطريقة انها تناسب الكذا الى اخره. طيب شوفوا الاسلام فيه حكمة في الدعوة تمام فيه حكمة في الخطاب تمام فيه حكمة في ما الذي تبدأ به - [00:16:05](#)

تمام واحيانا يفقد الانسان هذه الحكمة فيكون فتنة للذين كفروا لكن ليس هذا هو المقصود والمقصود الان ان يكون هناك تمایز واضح بين الحق من حيث هو حق وبين الباطل من حيث هو باطل - [00:16:20](#)

ومتى قيل ومتى قيل انه آآ الذي يجب ان يقدم في النظر الاعتباري للبشرية هو الاعتبار الانساني كونهم يشترون في انهم بشر اي تمام هذا من اي جهة انه اذا صار في شيء يدخله المحكمة بنفس كذا الاسلام يحكم بينهم انه يتساوى ولو كان مسلم وكافر ويعطوا الحقوق تمام - [00:16:39](#)

تمام. اما من حيث انه لا أنه باعتبار التقييم والتصنيف والميزة للحقائق وللحسن والقبح هو بناء على انه الاختيارات الشخصية هنا في اشكال كبير جدا لذلك القرآن دائمًا يؤكد على هذا المعنى وفي هذه السورة من اوضح السور -

00:17:06

يعني الله سبحانه وتعالى ينزل هذا الخطاب الشديد في واحد من اهل بدر من من ضحى وصبر ثبت ومن ابلى بلاء حسنا يوم احد ثم تأتي الآيات فتقول ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل - 00:17:28

ها والآيات كان فيها يعني يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي ايه وبعدين يأتي النموذج الرباني النموذج الذي ذكره الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق بابراهيم عليه السلام قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه - 00:17:46

اذ قالوا اقوهم وهنا صورة الانفصالي التام بين الحق والباطل. انا برعاء منكم وما تعبدون من دون الله. كفرنا بكم وبدأ بيتنا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده - 00:18:07

حتى تؤمنوا بالله وحده اختتم هذا الدرس الثالث بالتالي نحن اليوم في زمن من اقل الازمان اتضاحا او يعني من اقل الازمان الذي تتضح فيه المعالم بين الحق والباطل من اقل الازمان الذي تتضح فيه المعالم بين الحق والباطل - 00:18:32

ونحن بحاجة تامة الى ايضاح هذه المعالم في انفسنا على الاقل اه الباطل اليوم كثير وله صور كثيرة وكثير من صوره صور فكرية واحيانا الصور الفكرية هذى حتى تدخل في قضايا اجتماعية وقضايا يعني حياتية كثيرة. فالانسان يحتاج ان يميز الحق -

00:18:55

بمعامله ويميز الباطل بمعامله وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الكبرى التي خلق الانسان اه لاجلها طيب اذا الدرس الثالث المستفاد من هذا المقطع هو ان هناك حاجة او هناك مقصدا شرعا اساسيا واضحا مكررا في كتاب الله وهو ضرورة التمايز بين الحق والباطل -

00:19:18

وانما وانما يستمد اهل الحق قوتهم في الثبات من تمايزهم على اهل الباطل او عن اهل الباطل اذا قلت اذا تكلمت عن معنى الثبات الثبات على ايش ؟ اذا كان كله سوا - 00:19:41

تبثت على ايش واضح الفكرة؟ تثبت على ماذا طيب اه ثم قال الله سبحانه وتعالى الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. وما املك لك من الله من شيء رينا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير - 00:19:58

الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. اي ان هذا القول هو مستثنى من الاسوة قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه في قولهم ذاك الا في قول ابراهيم لاستغفرن لك فليس لكم فيه اسوء - 00:20:14

والدرس المستفاد هنا في معالجة القرآن من نفوس المصلحين هو هو ان المصلح يجب ان يكون فقيها في مقامات الاقتداء يجب ان يكون فقيها في مقامات الاقتداء وان يعلم - 00:20:32

انه اذا كان الانسان قدوة ها اذا كان الانسان قدوة فلا يعني ذلك انه قدوة في كل شيء. طبعا هذا في غير حق الانبياء في مقام الانبياء لانه مقام الانبياء القدوة التامة - 00:20:53

وهنا هذا استثناء الهمة الله استثناء بنفسه والا فمقام الانبياء هو مقام القدوة خاصة النبي صلى الله عليه وسلم لانه في الانبياء السابقين تأتي قضية انه شرع من قبلنا شرع لنا او لا - 00:21:06

لكن في النبي صلى الله عليه وسلم قدوة مطلقة. لكن بشكل عام نحن نتكلم عن الدرس الاول في مقطع اليوم انه هو استجلاب سير المصلحين اللي هو سوء من الانبياء وغيرهم - 00:21:19

لكن المصلح الوعي هو الذي يكون لديه قدرة على على التمييز بين مقامات الاقتداء وبين الاقتداء المقام المطلقة وبين الاقتداء الجزئي دعم مطلق والاقتداء الجزئية. فهنا الله سبحانه وتعالى يستثنى مقاما - 00:21:29

او عملا من الاعمال فيقول ليس لكم فيه اسوة جيد وهذا ذكره الله سبحانه وتعالى في اكثر من موقع هذا الموقف تحديدا اه قال

فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه - 00:21:47

ربنا عليك توكلنا واليک انبنا واليک المصير. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. واغفر لنا ربنا انت العزيز الحكيم ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اول شي اذكر المعنى فيها وبعدين نأخذ الدرس - 00:21:59

احنا كم درس ذكرنا الان اربعة؟ اربعة. طيب ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا بتسليطك ايهاهم علينا فيكون تسليطهم علينا فتنة لهم بان يقولوا لو كان حقا لانتصروا - 00:22:17

واضح لا تجعلنا فتنة للذين كفروا بان لا نكون ملائكة محل لان يعني يتسلطوا علينا تسلطا كاملا ويكون هذا التسلط فتنة لهم انهم على الحق لانهم انتصروا هذا الانتصار الشمولي - 00:22:47

جيد واغفر لنا ربنا انت العزيز الحكيم الحالة وخليني اذكر الایتين اللي بعده لانه الدرس متعلق بالایة خاصة التي بعدها عفوا الایة رقم سبعة الایة التالية لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد الایة التي بعدها عسى الله ان يجعل بينكم - 00:23:10

وبين الذين عاديتهم منهم مودة والله قادر والله غفور رحيم من هذه الایة الاخيرة عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة. ومن قوله لا تجعلنا فتنة للذين كفروا - 00:23:33

ومن قوله حتى تؤمنوا بالله وحده. هاي الثالث هاي الثلاث يستفاد منها درس خامس من معالجة القرآن لنفوس المصلحين وهو ان معاداة المصلح لاهل الباطل هي معاداة واعية معاداة مفهومة - 00:23:48

معاداة اه لها غاية لها غاية هي ليست معاداة لازمة على كل حال لا تتغير مهما تغير الحال هي ليست مثل من يعادى انسانا معاداة فيما يعرف اليوم بالعنصرية مثلا - 00:24:12

فمثلا تجد مثلا بيض يعادون السود او يحتقرونه هذا الاسود صار كوييس ما صار على دينه ما صار على دينه وهو في الاخير محل الاستنقاص والمعاداة خاصة في مراحل سابقة تعرفوا الصراع - 00:24:32

اللي كان في امريكا وغيرها اه اما معاداة المؤمن للكافر والممايزه بينهما فهي معاداة واعية ومفهومة ولها غاية ليست مطلقة ليست آلا زمة دائمة يفهم هذا من هذا المقطع من ثلاث مواضع - 00:24:50

من ثلاثة مواضع في هذا المقطع الموضع الاول في قوله حتى تؤمنوا بالله وحده حتى تؤمنوا بالله وحده فاذا امنت بالله وحده زال ما بيننا وبينكم ولو ولو كان ما بيننا وبينكم قد ادى - 00:25:09

الى ان راقت اريقت دمائنا خسرنا خسائر مادية كثيرة جدا لا هذا اذا امنت بالله وحده فسنعود احبتنا يا اخوة ولذلك اه ضحك ربنا من رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة - 00:25:28

تمام ويكون هذا قتل مسلما ثم اسلم ودخل الجنة او استشهد ودخل الجنة وهنا تجد هذا نموذجا واضحا او تجد فيه نموذجا واضحا في السيرة النبوية خالد بن الوليد كل الجراحات اللي صارت يوم احد هي بسبب خالد بن الوليد - 00:25:51

مو بسبب المباشر بس هو السبب الاساسي يعني الذين ضربوا النبي صلى الله عليه وسلم والذين فعلوا الى اخره هو نتيجة يعني لولا ان خالدا التف وقلب الكفة لما حصل ما حصل - 00:26:15

صح ولا لا صح ولا لا طيب ما في اربع خمس سنوات يعلن النبي صلى الله عليه وسلم على منبر المدينة ان خالدا سيف من سيف الله يعلن ان خالدا سيفه من سيف الله - 00:26:30

وهذا في البخاري قال اخذ الرایة آلا زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبدالله بن رواحة فاصيب قال ثم اخذ الرایة سيف من سيف الله ففتح الله عليه - 00:26:45

هذا خالد بن الوليد. طيب خالد بن الوليد الان ليس فقط انه كان كافرا هي الفكرة انه انه كان في خسائر مادية كان في استنزاف للمؤمنين كبير - 00:27:03

ولكن هذه عداوة مغينة يعني لها غاية مؤقتة محدودة اه لذلك هذا الموضع الاول حتى تؤمنوا بالله وحده. الموضع الثاني ايش لا

تجعلنا فتنة للذين كفروا انه ومع انهم اعداء ترى نحن لا نريد لهم ان يفتنتوا - [00:27:16](#)
نحن لا نريد لهم ان يفتنتوا. هناك وعي في القضية انه ترى انه ترى يعني ترى نحن في دنيا محدودة ودار ابتلاء وهم وان كانوا اعداء
[00:27:34](#) ترى نحن نتمنى لهم ان لا يزيدوا في الكفر وان ينتحل لهم فرصة ان يدخلوا في الحق -
ثم تأتي الآية الثالثة واضحة تماما في هذا المعنى وهي عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة تمام بعدين والله
[00:27:48](#) قدير والله غفور رحيم. في الدرس الخامس هو ان المصلح ان علاقة المصلح اهل الباطل -
وان كانت يجب ان يكون فيها اه مفاصلة واضحة ومعالمة الحق يجب ان تكون متميزة عن معالم الباطل. والا يكون فتنة او تكون فتنة
[00:28:08](#) في الارض وفساد كبير الا انها ليست عداوة مجنونة -
ليست عداوة طائشة ليست مفاصلة آآ عصبية وانما هي واعية تستحضر فيها المقاصد لم يقل وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء
وابدا حتى ترضون. حتى تستسمحوا حتى تعتذر عن اخطائهم. حتى اه [00:28:25](#)-
لا حتى تؤمن بالله وحده. فنحن واياكم بظل سلطان الله سبحانه وتعالى اه تحت امره حكمه وحكمته سبحانه وتعالى رابعة اللي هي
لا انا اتكلم عن ثلاث ايات في هذا الموضوع تحديدا وليس في القرآن كاملا - [00:28:46](#)
لا لا مو في هذا الموضوع طيب اه هذا الدرس الخامس المستفاد اه من اه من هذه من هذا المقطع. الدرس السادس والأخير ولا
خلينا ناخذكم سابع الدرس السادس - [00:29:09](#)
وآآ بضرورة ملازمة ومصاحبة المصلح في سياق المقاولة مع اهل الباطل ومحاولات الثبات ومغالبة الهواء والصبر والتصرّف ضرورة
الاستصحاب الدائم للعبودية والدعاء العبودية والدعاء واحيانا يا جماعة ان ترى احيانا كما انه مثلا في بعض الاعمال الدعوية او
[00:29:28](#) الخيرية -
تحول في نفوس بعض العاملين من عمل يرجى به وجه الله الى عمل دنيوي محض تمام يعني ينسى الانسان فيه المقاصد فكذلك
حتى في الصراع بين الحق والباطل الذي هو من المفترض ان يكون الانسان دائم الاستحضار فيه لكن احيانا بل وكثيرا ما -
[00:30:01](#)
تضمر النوايا من ان تكون مستحضره اه العبودية لله سبحانه وتعالى وآآ طبعا لما تقول استحضار العبودية ايش صورتها الظاهرة
الصراع بين الحق والباطل مش الصورة المعبرة عن استحضار العبودية باطننا - [00:30:22](#)
واحدة من اظهر الصور واحدة من اظهر الصور لا واحدة من اظهر الصور الدعاء بمثيل هذى المقامات الصعبة والضيق الدعاء انه
سبحان الله الدعاء دائمها يعني الدعاء آآ خاصة الدعاء اللي هو يوافق - [00:30:41](#)
مجموع الحال الذي فيه الانسان يعني يكون معبرا عن افتقار الانسان عن استحضاره انه عبد عن استحضاره للمعية انه يا رب انه هذا
لاجلك ونحن نريد منك ان تعيننا يا رب - [00:31:02](#)
فهنا الدعاء هو بعد ان ذكر ابراهيم وقومه ذكروا من انه بدأ بينا وبينكم العداوة والبغضاء وابدا حتى تؤمنوا بالله وحده قالوا
ربنا عليك توكلنا واليک انبنا واليک المصير - [00:31:16](#)
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم ربنا ربنا ربنا ثلات مرات صح ايش يلتمس فيها ايه اه تتذكرونا
كلام ابن تيمية في التفريق بين اللهم وبين ربی - [00:31:34](#)
مم تذكرونا انه ايش اللهم اه اكثر ما تستعمل في اي اللهم اكثر ما تستعمل تستعمل في معنى العبودية المحضة يعني فيما يتعلق
ب العبودية لك الله مثلا من طلب المغفرة ومن مثلا تعظيم الله سبحانه وتعالى الذي يرافقه طلب المغفرة. يعني مثلا سيد
الاستغفار - [00:32:02](#)
اللهم تمام اه مثلا اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا اه الادعية الاخروية المحضة فهذا مو معناه انه ما تستعمل ربی بس هو يعني في
ربی اصلاً رب من ايش - [00:32:36](#)
ايه زيادة يعني الله الله في اللفظ الله يعني واضح الاشتقاء انه قضية انه لما تقول اللهم فهذا اللفظ آآ فيه معنى مختلف وفي ذاته

عن معنى ربى يعني نعم هي كلها تدل على الله سبحانه وتعالى - 00:32:54

ولكن مثل ما ان الرحمن يدل على الرحمة والرحيم يدل على الرحمة العليم يدل على العلم فالله هو الجامع للاسماء والصفات الدال على الالوهية دعاء جيد بينما الرب فيه معنى انه يا ربى انا عبدك يعني انت ربى الذي تدبر امرى انت رب الناس وانا واحد من الناس -

00:33:17

الذين اه اه تدبر امورهم وتحيطهم وو الى اخره. لذلك حال اه لما تستحضر قضية العون وانه اعني اه احمني احفظني اه كذا تجد ربى ربى ربى ولو كان فيها جانب او الدعاء بشيء اخر وي - 00:33:38

هنا السياق سياق السياق انه يا رب نحن في حالة عداء معهم ونحن ضعفاء ونحن نحتاج عونك ومددك وو ولذلك تكرار ربنا ربنا ثلاث مرات انه ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا - 00:33:57

انك انت العزيز الحكيم يعني خاصة الثالثة هذى ربنا الثالثة ها يمكن هي من المواقع القليلة في القرآن اللي فيها اضافة ربنا في مثل هذا صح صح يعني في واغفر لنا انك - 00:34:20

في سورة التحرير اظنليس كذلك ها في سورة التحرير واغفر لنا انك آآ الصفحة الثانية بسورة تأتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قادر اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء آآ قادر - 00:34:35

آآ اما في هذه السورة اتمم عفوا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم. طيب الدرس الكم السابع الدرس السابع هو ان المصلح وهذا درس في غاية الالاهية والخطورة - 00:34:56

ان المصلح اه في سياق قيامه بالحق وتباته عليه. وفي سياق آآ تضحياته وفي سياق جهاده وفي سياق بذلك يجب ان لا اه يمن على الله سبحانه وتعالى بهذا العمل - 00:35:15

ويجب ان لا ينسى جوانب تقصيره وجوانب اخطائه ولذلك وهذا من اعجب مقامات المصلحين ومن اعجب مقامات الصالحين ومن اعجب مقامات الثابتين والمحسنين انهم في اعلى ساعات البذل والثبات والعطاء والصمود يستغفرون الله - 00:35:38

في اعلى مقامات الصبر والصمود والعطاء والتضحية التي التي تقول اه انه يعني اه يعني في حالتنا كذا في قياسنا انه خلاص انا مفروض الان المفروض يتطلب الفردوس الاعلى ومع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:02

ومع بقية اولي العزم والانبياء لانه ما شا الله يعني آآ لا القرآن يذكر لنا نماذج من المصلحين نماذج من المصلحين انهم في قمة الثبات والصبر والمصاولة وتحمل الاعباء وتحمل الهموم - 00:36:21

يستغفرون الله يستغفرون الله وهذا غريب جدا وعجب وهو من اه يعني من اعظم الدروس القرآنية التي يمكن ان تستفاد بمعالجته لنفوس آآ المصلحين اعظمها في رأيي هو ما جاء في سورة ال عمران - 00:36:39

في قول الله سبحانه وتعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا وانتم تعلمون دالة هذا على شدة الابتلاء - 00:37:00

وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم اي في ذلك المقام ما كان وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا - 00:37:13

وقولهم اسرافنا في امرنا اعجب من قولهم اغفر لنا ذنبنا يعني في ذلك المقام الذي يدبر فيه الخلق ويثبت فيه القلة بعد ان قتل نبيهم كان من نبي قتل معه ربيون كثير كما اظن القراءة الأخرى ورجحها بالجريء من ناحية المعنى - 00:37:32

بما اذكر اه قال اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وهنا في سورة الممتحنة ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا هذا فيه استصحاب لايش معنى قوة الكافرين ص؟ وقلة المؤمنين ليس كذلك - 00:37:50

لانه لا تجعلنا فتنة لهم بان تسلطهم علينا فيظن انهم على الحق طيب لا تجعلنا فتنة الذين كفروا وكانوا قبل قليل قالوا كفينا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده - 00:38:10

مقام فيه قوة ومفاصلة مع انهم ضعفاء ثم يقولون ربنا لا تجعلنا فتنة الذين كفروا واغفر لنا طب السياق هنا سياق ذنوب

ليس سياق ذنوب ها ليس سياق ذنوب ومع ذلك واغفر لنا - 00:38:25

فالفائدة والدرس المستفاد المهم جدا طبعا بس عفوا ذروني اذكر مثلا ثالثا ليس باقل عجبا من هذين المثالين وهو مثال ابي بكر الصديق اذ قصد النبي صلى الله عليه وسلم قصدا خاصا - 00:38:44

فيما بينه وبينهم فقال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه في صلاتي وهذا السؤال وحده هذا الحديث عموما باذن الله باذن الله سيكون له مجلس مطول جدا باذن الله تعالى - 00:39:01

هذا الحديث عظيم الى ابعد درجة مجرد ان يأتي ابو بكر الصديق فيقول للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه في صلاتي هذا بحاله درس طويل وكبير جدا جدا جدا - 00:39:18

ابو بكر الصديق يعرف ايش يقول في الصلاة صح ولا لا صح ويمكن ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مسائل دقيقة وعنوان يأتي ويقصده قصدا خاصا يقول يا رسول الله علمني دعاء انا علمني انا - 00:39:32

انا ابغى كذا وصية خاصة يا رسول الله لي انا ابو بكر الصديق الذي هو ثاني اثنين اذ هما في الغار الذي هو وهو وهو. انا يا رسول الله اريد دعاء تعلمني ايه - 00:39:45

لو تركنا المجال للتتخمين تخميننا نحن انه ايش ممكن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ابا بكر الصديق دعاء يدعوه في صلاته. ممكن واحد يقول انه اسأل الله الثبات مثلا - 00:39:59

اه مثلا اسأل الله ان يعينك على شكرهها على النعم التي اعطاك ايها على على لكن وهذا في البخاري ومسلم يقول له قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:40:12

وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم يعني هذا الحديث لحاله مو درس في التزكية هذا مجلدات في التزكية. مجلدات كبيرة جدا جدا - 00:40:32

فهو هذا المقام شف انه انت ابو بكر الصديق هي هذي الان نموذج على الثابتين والكتاب طيب انا اريد دعاء ادعوه به انا ايوا ايش قل اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:40:51

وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي ولهؤلاء ابراهيم والذين معه بموقف ثبات وصبر وعزه وكرامة مع انهم ضعفاء ويقولون ربنا اغفر لنا واولئك الذين قتل معهم نبيهم او قتل نبيهم وبقوا هم فما ضعوا - 00:41:04

ه؟ فما وهنوا وما ضعفوا وما استكانوا وفي نفس المقام يقولون اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا بيض لذلك الدرس العظيم الذي يستفيد منه المصلح من هذا هو هو لا تنسي - 00:41:23

لا تنسي احتياجك افتقارك لله سبحانه وتعالى وانك تحت رحمته وانك تحتاج الى مغفرته وادا آآ التفت فرأيت الارقام الكبيرة لانجازاتك عدد المؤلفات وعدد المحاضرات والدروس والمدرسي ايش والناس اللي وكذا والمواقف التي ثبت فيها وصبرت وما ادري ايش وكذا هذا - 00:41:40

لو هذا لو كان انسان عنده هذا مواقف اللي ما عنده هذا من باب اولى لكن الانسان لو عنده اي تعال لا تنسي ايضا المواطن التي قصرت فيها - 00:42:06

الى اخره. ولا تنسي انك تحتاج احتياجا شديدا الى ان يمن الله عليك بالثبات ها وان لا يخذلك بذنب اذنبته بتقصير قصرته بخاطرة او نية لم تقصد بها وجه الله بي وبها الى اخره - 00:42:19

اما من لا يمتلك هذا اصلا فهذا ينطبق عليه ايات الحجرات في اخر صفحة قالت الاعراب امنا قل لم تؤمن ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الایمان في قلوبكم ثم بعد ايات يمنون عليك ان اسلموا - 00:42:38

قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين وفي قبلها قل اتعلمون الله بدينكم او بعدها قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض والله بكل شيء عليم - 00:42:56

طيب اه هذه آآ دروس سبعة ناخذ ثامن سريعا طيب نختم بالثامن وهو في قول الله سبحانه وتعالى لقد كان لكم فيه اسوة حسنة

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - 00:43:14

ايش؟ ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد اه الدرس المستفاد هو يعتبر الدرس لكم الثامن ها؟ ثامن من هذى الايات هو ان القرآن يقول للمصلحين للمؤمنين يقول لهم وان كنت وان كان القرآن يحثكم - 00:43:32

على ان تستجلبوا سير الاولين من الثابتين ها وان تاتسوا بهم وتقتدوا الا انه من المهم ان تعلموا انه ليس كل من قرأ سير السابقين استفاد منها وليس كل من عرف مواقف الثابتين كان ثابتا - 00:43:55

وانما يجب ان يكون لديك استعداد داخلي يوافق به او توافق به محل العبرة من سير السابقين فلتلتزم لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن؟ ايش لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - 00:44:17

طيب مين اللماح اللي يجيب لي بسرعة الاية المشابهة لها سهلة ترى بس بسرعة كذا اوكي يلا نفس الدرس نفس المعنى نفس الموضوع لا ما راح اعيدها مطابقة مطابقة هيا - 00:44:40

صح ياسر احسنت لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وهنا لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - 00:45:06

فوجود القدوة ووجود النموذج الصحيح لا يعني ان الانسان سيستفيد من هذا النموذج ما لم يكن لديه استعداد داخلي من اهم صوره خشية الله ورجاءه وتذكر الاخرة وو الى اخره - 00:45:21

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر من يرجو ويحافظ الله سبحانه وتعالى وهذا موضوع واسع في القرآن الكريم وفيه قول الله سبحانه وتعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن - 00:45:39

تخشى وفيه انما يخشى الله من عباده العلماء وفيه سيدكر من يخشى وفيه انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وهذا اكتر من اية فيه وفيه وما يتذكر الا من ين Hib - 00:46:00

وما يتذكر الا من ين Hib طيب يوجد عبر ويوجد دلالات ويوجد ايات لكن ما يتذكر ما يتذكر الا من ين Hib وما ما يتذكر الا من يخشى سواء في الايات الكونية او في الايات - 00:46:23

شرعية وهنا اضافة ايات كونية وايات شرعية ولنقل وايات تاريخية لا يستفيد من الايات الكونية ولا من الايات الشرعية ولا من الايات التاريخية الا من يرجو الله واليوم الآخر الا من يخشى - 00:46:40

بذلك وان كان الله قد ذكر للمؤمنين ابراهيم والذين معه اذ قالوا وقالوا وفعلوا وثبتوا وو الا ان الاسوة بهم انما تكون لمن يرجو الله واليوم الآخر فمن لا يمتلك داخل قلبه خشية الله ومخافته - 00:47:00

ورجاءه فانه لن يستفيد من هذه الايات التي كانت في التاريخ وكما قلنا في سورة الاحزاب لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة بمن كان يرجو الله واليوم الآخر - 00:47:20

وذکر الله کثیرہ وصلي اللہ علی نبینا محمد وعلی الہ وصحابہ اجمعین - 00:47:35